حديث السعودية

الثلاثاء 4 رمضان 1446هـ الموافق 4 مارس 2025م

# حي البحر

## اسم يتأرجح على أمواج الخيال

حديث السعودية - رؤى لؤي

في قلب المدينة المنورة، يطل حي البحر كواحد من أعرق أحيائها الشعبية وأشدها اكتظاظا بالسكان والجنسيات، حيث يسكنه تنوع فريد من الناس الذين يتشاركون روح التآخي والتعايش في أجواء دافئة ونابضة بالحياة.

ورغم قرب الحي من معالم إسلامية بارزة مثل المسجد النبوي ومسجد قباء، يبقى اسم الحي محاطا بالغموض والفضول، خصوصا أنه لا يطل على بحر أو أي مسطح مائي، فاتحا المجال لروايات متعددة تفسر سر التسمية.

إحدى هذه الروايات تشير إلى أن الحي كان يعرف باسم «حي المغاربة»، وكان محاطا بغابات نخيل كثيفة، وعندما كانت الرياح تهب، كانت سعفات النخيل تتمايل بشكل يذكر بأمواج البحر، وهو ما ألهم سكان الحي تحويل اسمه إلى «حي البحر»، ليعكس جمال هذا المشهد الطبيعي الخلاب.

وتذهب الرواية الثانية إلى وجود بحيرة طبيعية كانت تحتضن الحي، وقد جفّت بمرور الزمن، الأمر الذي جعل ذكرى البحيرة المنسية تبقى حاضرة في أذهان أهل المدينة، فتجسد أصل التسمية في ذاكرة المكان.

الرواية الثالثة تتحدث عن مياه الأمطار التي كانت تتجمع في الأراضي المالحة لتشكل بركا بيضاء لامعة، مذكرة السكان بهدوء البحر وصفاء مياهه، فارتبط اسم الحي بهذا المشهد الفريد.

مهما كان أصل التسمية، يبقى حي البحر شاهدا حيا على تاريخ المدينة المنورة، ومرتبطا بجماليات اللغة العربية التي حولت مشاهد الطبيعة إلى حكايات خالدة في ذاكرة الأهالي.

إنه حي ينبض بالحياة، حيث يلتقي عبق الماضي مع إشراقة الحاضر، ويبقى لغز التسمية يتأرجح بين التأويلات المتنوعة على أمواج الخيال.

الشريك الرئيسي

أكبر مول متكامل في المملكة
شركة مجمع القارات
Algaraat Mall

المقر ALMQR
شركة المقر للتطوير والتنمية
الذراع الاستثماري لأمانة منطقة المدينة المنورة

HADI
خدمات التنقل بالمركبات الكهربائية

فلورينا FLORINA

المواساة
شركة المواساة للخدمات الطبية